



الأدريسي أمام العسيرة وأسيرته

صفحات مطوية من التاريخ العربي الحديث

كان للمنفور له السيد مصطفى الأدريسي الذي انتقل الى رحمة الله في يوم ١٧ ديسمبر الماضي في الأنصر شأن يذكر في شؤون أسير وتهامة اليمن خلال السنوات الطوال التي قضاها متفلاً بين مصر واليمن كما كان له من المكانة في دوائر العلم والثقافة الإسلامية. وهو نجل السيد عبد المتعال وحفيد شيخ عسير السيد أحمد ابن أدريسي الذي أجمع أهل عسير على دعوتهم ليتولى شؤونهم ويقضي على الفوضى التي استحكمت حلقاتها في تلك الربوع وأما نورد في هذه المجلة نبذة من تاريخ الشيخ والحوادث التي أدت الى قبضه على زمام الامور في البلاد لاسيرة والذكرى

ولد الشيخ أحمد ابن أدريسي مؤسس الطريقة المرورية باسمه في مراكنش الغرب حيث شب على العلم والفضل وشاع اسمه في تلك الاقطار وهو بعد يافع ثم غادر وطنه منذ نحو قرن من الزمان ميسماً للهدارات الإسلامية في الشرق فتصد اولاً الى طرابلس الغرب والنوسيون اصحاب البلاد فلما حل الأدريسي بينهم رحبوا به واقبل عليه رجالهم وانضم كثيرون الى طريقته واعتقدوا مذهبه واسمح له بينهم عدد كبير من الاشباع والاتباع ثم انتقل من طرابلس الى مصر وتصد السيد حيث طاف بارجائه الى ان حل في ركابه في بلدة تدعى الزينية قرب الأنصر فتزوج بها ورزق ولداً دعاه السيد عبد المتعال وهو والد السيد مصطفى الأدريسي رحمه الله. وبعد ما استقر به المقام مدة سنوات في الزينية رح السيد أحمد بن أدريسي تلك البلدة قاصداً دقله في السودان واخذ ينشر تعالجه حيث سار، والناس يقبلون عليه زرافات ووحيداتاً حتى اصبح له اتباع كثيرون . واقام السيد أحمد بن أدريسي في دقله مدة رزق في خلالها ابتداء دعاه السيد علي الذي أعجب السيد محمد علي الأدريسي وهو الذي اصبح فيما بعد امام العسيرة وتهامة اليمن وسيد تلك البلاد وبعد ما مكث في دقله مدة من الزمن حزم على ان يهجر الى مكة ولما كان اسماً طارحاً بامور الدين والدنيا كان موضع حفاوة رجال الدين في مكة . وكان بين حجاج ذلك العام طائفة كبيرة من مشايخ عسير وتهامة اليمن فاجتروا به ايما اعجاب والحواء عليه في زيارة بلادهم حيث رجوا ان يكون تعالجه الصالحة اثر في توطيد الامن والسلام بين رجال القبائل المتنافرة في تلك البلاد . فقبل رجاءهم وبضى معهم الى عسير ومن محاسن الصدق انه تمكن



انسترفريدريك روبرتس

اكتاب الاسرائيلي صاحب مقالة امام السير التي نشرناها في هذا العدد ومؤلف
كتاب « مصر الى الحجاز والحجاز اليوم » الذي ظهر حديثاً وأشارت إليه
الصحف الانكليزية في مصر بالاطاب

امام الصفحة ٣٣٨

مقتطف مارس ١٩٣١

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in the context of public administration and government operations. The text highlights that without reliable records, it becomes difficult to track progress, identify inefficiencies, and ensure that resources are being used effectively.

2. The second part of the document focuses on the role of technology in enhancing record-keeping and data management. It notes that modern digital tools and software solutions can significantly improve the accuracy and accessibility of records. By leveraging technology, organizations can reduce the risk of data loss, streamline processes, and facilitate easier access to information for authorized personnel. The text also mentions that digital records can be more secure and less susceptible to physical damage compared to traditional paper-based systems.

3. The third part of the document addresses the challenges associated with maintaining comprehensive records. It identifies several key obstacles, including limited resources, lack of training, and inconsistent data entry practices. The text suggests that addressing these challenges requires a combination of investment in infrastructure, ongoing training for staff, and the implementation of standardized protocols. It also notes that regular audits and reviews can help identify areas for improvement and ensure that record-keeping practices remain up-to-date and effective.

4. The fourth part of the document discusses the importance of data security and privacy in the context of record-keeping. It emphasizes that as organizations collect and store more data, the risk of unauthorized access and data breaches increases. The text highlights the need for robust security measures, such as encryption, access controls, and regular security updates, to protect sensitive information. Additionally, it stresses the importance of complying with relevant data protection regulations to ensure that personal and confidential data is handled responsibly.

5. The fifth part of the document concludes by summarizing the key points and reiterating the importance of a proactive approach to record-keeping. It states that by prioritizing accurate record-keeping, organizations can improve their operational efficiency, enhance transparency, and build trust with stakeholders. The text encourages organizations to regularly assess their record-keeping practices and make necessary adjustments to stay ahead of evolving challenges and requirements.

بحكمه وتقواه وعده من فض المناكف بين القبائل وبسط رواق الامن والطأنة في عسير
فبانت هذا الامر على يديه اجتمع اهل عسير والبن بواسطه مشايخهم على اتناداة
بالسيد احمد بن ادريس زعيماً لهم اقراراً بما له من الفضل عليهم فقبل الدعوة واقام
بينهم الى ان وافاه الاجل الختم وهو موضوع احترام القوم وموضع ثقتهم .
ويقال انه لم يحظ احد قبله بعثل هذه الثقة او استطاع ان يسير بالبلاد في
سيل النجاح والفلاح كما استطاع هذا السيد الجليل . ودفن السيد ادريس بعد موته
في صيا قرب ميناء جيزان الواقعة على البحر الاحمر واصبح ضريحه من اهم الاماكن التي
يقدها القوم ويحجّون اليها في تلك الديار بل يقصده المسلمون من اقصى الاقطار . وعادت
الفوضى بعد موت السيد احمد بن ادريس الى البلاد اذ لم يخلفه زعيم قوي الشكبة
ودب النزاع بين القبائل حتى قررت طائفة من زعماء القبائل ان يتوجهوا الى دنقه
ويرجوا السيد احمد بن ادريس ان يأتي الى بلادهم ويتولى شؤونهم ويحل محل والده
وكانوا يفتون بكل الثقة بان حكمة الأب وتقواه يرثها ابنه فيضنون بذلك خير
البلاد وراحها . ولكنهم علموا لدى وصولهم ان نجل السيد احمد بن ادريس قد
عاجله المنية ولكنه خلف ولده البكر السيد محمد علي الادريسي في دنقه فحلوا عليه
حتى اقموه بالذهاب معهم الى عسير وكان ذلك في سنة ١٩٠٧ فلما وصلوا الى عسير اجتمع
مشايخ البلاد وزعمائها واتخوه بالاجماع حاكماً عليهم خفياً للجمع الكبير . وما عم حتى حذق
الحكم وعرف عادات اهل البلاد وكان عالماً اديباً تلقى العلم في الازهر الشريف فانتظم مقاليد
الأمور حتى اخذ في تدبير الشؤون بحزم وحكمة ونظم البلاد الى مفاطمات قلّد الحكم في
كل منها لاحد انشاخ الامناء الذين يثق بهم فاستقرت امور البلاد بعد الفوضى . وفي اثناء
هذه المدة ارسلت الحكومة التركية جيشاً لمحاربة البن واخضاع عسير فقاوم السيد الارناؤهرزم
قواتهم هزيمة تامة واستولى على مسكرهم وأسر أكثر رجالهم . وعلى اثر ذلك قرر ان يطلق
سراح الجنود ويبدعهم الى اوطانهم ويبقى الضباط اسرى لديه . فلما بلغت هذه الانباء الاسانة
اسقط في يد حكومتها وأخذت تسمى في مصر لاطلاق سراح هؤلاء . ولما كانت الحكومة
التركية تعلم ان هناك بقية من العائلة الادريسية في مصر سعت لدى الخديوي السابق عباس
حفي ورجته ان يوسط آن ادريس فيرسل بقية من قبيل الى عسير لئلا يفي في اطلاق سبل
الاسرى . فدعى الخديوي السابق المرحوم السيد مصطفى الادريسي في سنة ١٩١٢ وطلب
اليه ان يذهب الى عسير ويقع ابن عمه الامام السيد محمد علي بان يثق الاسرى ويطلق
سبلهم ففجع في مهته وعاد الى الاقصر قرر المين بما تم على يديه . وكان لهذا الحادث

شأن كبير في تقرب السيد من الحديوي السابق ويمكن اواصر الصداقة والمودة بينهما. وفي سنة ١٩١٤ لما نشبت الحرب العظمى كان كثيرون من زعماء البلاد تحت الشبهة خصوصاً من كانت تربطهم بالحديوي عباس روابط الصداقة. وكان السيد مصطفى الادريسي في ذلك الحين مقبلاً في الاقصى ويقال انه قدّمته عنه تقارير سرية عديدة للسلطات البريطانية في ذلك الحين ما لما انه كان يخوض السنوسي على مهاجمة مصر

ومما كان يدعم هذه التهم ان كثيرين من السنوسيين وغيرهم من رجال الدين كانوا يجتمعون بالسيد مصطفى يومياً. وكان له صديق حميم اسمه كامل بك نهمي وهو قطي وموظف كبير من موظفي السكة الحديدية المصرية كان السيد يعتمد على رأيه في جميع الامور الهامة ويتردد على منزله كثيراً. ولكنه ظهر بعدئذ ان لا صحة لهذه الاشاعات فاسفرت عن توثق عمري المودة بين السيد مصطفى والسلطات البريطانية التي ظهر لها بعدئذ حسن نيته ومودته ومما هو جدير بالذكر ان السيد مصطفى ذهب بعد هذه الحوادث مهمة الى السنوسي ليقعه بعقم مهاجمته لمصر والتعدي على ارضها فتجبع كل النجاح. ثم ذهب بعد ذلك الى العسير متدياً من قبل ابن عمه الامام محمد ابن علي الادريسي ليعدها معاهدة صداقة بينه وبين البريطانيين فتجبع في مهمته هذه كما نجح فلباً وأرضي الفريقين وعقدت معاهدة صداقة في سنة ١٩١٧ وقعها الامام محمد ابن علي والمقيم البريطاني في عدن. ولما رأى الامام محمد بن علي ما قام به ابن عمه من جلائل الاعمال ابقاه في عسير وجمعه وزيره الاكبر

وكانت بناء الحديدية في تلك الايام في ايدي الاتراك فاجلأهم السيد مصطفى عنها وأعادها الى الحكومة الادريسية، وتمت على يديه اصلاحات عديدة فأدخل الى البلاد نظام الموائد الجركية ووضع قواعد ادارية للحكم عادت بفوائد عديدة على البلاد وأهلها

ومما يذكر له سابعه في اعطاء امتياز خاص باستخراج النفط من جزائر فرزان لشركة بريطانية وإيجاد عمل لعدد كبير من المسترزقة. ولما مات امام عسير خلفه شقيقه الامام الحالي السيد الحسن ابن علي الادريسي الذي حافظ على مودة ابن عمه وأبقى على الثقة التي كانت لشقيقه به فبقي السيد مصطفى في عسير متقدماً منصبه السامي حتى اعتل جسده في ١٩٢٩ فاضطر الى العودة الى مصر للعلاج والاستشفاء ولكن وطأة النداء اشتدت عليه رغم ما بذله الاطباء ففضى في شهر ديسمبر الماضي وهو في الثانية والثلاثين من عمره مأسوفاً عليه من جميع اطرافه فضمه خسرمت البلاد العربية بموته زعماً كريماً وشيخاً باراً تقياً وحاكماً عادلاً زهيراً اما امام عسير الحالي السيد الحسن بن علي الادريسي فقد اظهر بما فعله في عسير من بسط رواق الامن والرخاء في البلاد انه خير خلف لسلفه العظيم السيد احمد بن ادريس مؤسس اماره الادارسة في عسير وجدّه هذه العائلة الكريمة فريدريك روبرتس